

خلال الاجتماع السنوي للجمعية الخليجية للتعلم المؤسسي مشاركون يطرحون آليات تنويع اقتصاد البترول وإيجاد حلول محلية

اليوم- العين



الأمير سلطان يتحدث الى الحضور



المشاركون في الاجتماع

ناقش قادة المال والأعمال والتعليم في منطقة الخليج العربي الأسبوع الماضي آفاق المستقبل للأجيال القادمة في المنطقة عبر طرح أفكار لموضوع تنويع اقتصاد البترول وإيجاد حلول محلية للتنمية المستدامة. وجاء ذلك خلال الاجتماع السنوي للجمعية الخليجية للتعلم المؤسسي الذي اختتم أعماله الأربعاء الماضي في جبل حفيت بمدينة العين الإماراتية بمحاضرة ألقاها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، الأمين العام للهيئة العليا للسياحة تحت عنوان: (بناء الابتكار والتعلم في المؤسسات الحكومية). وقال الأمير سلطان إن العالم الذي نعيش به اليوم عالم جديد ومختلف، يتغير كل دقيقة وكل ساعة، ولذلك فإن «التعلم في غاية الأهمية اليوم». وقال سموه إن من لا يلحق بركب التعلم سوف يترك في الخلف.

وبدأ المؤتمر الذي استمر على مدى يومين أعماله في مدينة العين الاثنين الماضي في القصر الأثري للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بمحاضرة ألقاها رئيس مجلس إدارة مجموعة الفهيم محمد الفهيم ، تحدث فيها عن تاريخ التنمية في الإمارات عبر رحلة تاريخية حيث قال الفهيم متحدثاً عن تلك المرحلة: "لم يكن لدى أي منا أي شيء، حتى الشيخ زايد. ولكنه كان حريصاً على إرسال كثير منا إلى مناطق عدة حول العالم لتلقي التعليم المناسب لنعود ونساعد معاً في بناء الوطن".

وفي ظل القناعة بأن البترول وحده لن يتمكن من توفير التنمية والتطور المستدام في المدى البعيد، تحدث ، النائب الأعلى لرئيس شركة أرامكو السعودية للهندسة وخدمات الأعمال، ومؤسس الفرع الخليجي لجمعية التعلم المؤسسي المهندس سالم آل عايض عن علاقة التنمية والتطوير المستدام بصحة المجتمع والاقتصاد الخليجي عبر نوعية الحياة والفرص التي يوفرها الجيل الحالي للأجيال القادمة مستغلاً النافذة الحالية التي جاءت بها الطفرة الثانية في المنطقة متزامنة في ذلك مع واقع شعوب خليجية أغلبها من الشباب. وقال آل عايض: "يمكننا بالنظر إلى الظروف الحالية أن نستثمر في سبل إيجاد فرص جديدة نوفرها الآن لمستقبل أبنائنا وأحفادنا".

من جانبه تحدث مؤسس جمعية التعلم المؤسسي الدولية والمحاضر في جامعة (MIT) الأميركية الدكتور بيتر سينجي عن ضرورة الدفع باتجاه البحث والتنقيب عن وجهات نظر مختلفة للموضوع الذي وصفه بأنه بالغ الأهمية وهو مستقبل صحة الاقتصاد والمجتمع الخليجي حيث يعمل الحوار والنقاش في الموضوع على الدفع نحو الحركة إلى الأمام. وقال سينجي:

«السؤال الذي يجب أن نسأله لأنفسنا هو عما قمنا بتقديمه من أجل المستقبل؟»
من جهتها رئيسة بنك الاستثمار الخليجي الأول بالبحرين الدكتورة ناهد طاهر تطرقت الى موضوع بناء قاعدة قوية للرخاء قائلة: «نحن بحاجة لمواجهة المشاكل في اقتصادات التعاون الخليجي والعمل الجاد باتجاه تخطيها بأسرع وقت ممكن لأجل أبنائنا لأن الأمن الوطني ينبثق من محاربة الفقر وإيجاد الوظائف».
من جهة أخرى نوه المستشار الأعلى لمجلس التنمية البحرينى الدكتور بيتر كابيللي، الى انه تم الإثبات أن الاعتماد على الأيدي العاملة المحلية يزيد من الانتاجية كما يحسن نوعية الوظائف المتوفرة».

وقسم المحاضرون والمشاركون في الاجتماع إلى ثلاث مجموعات بعد ذلك لإجراء نقاشات جانبية حول مواضيع محددة هي: (المحافظة على المهم: الهوية المحلية في الاقتصاد العالمى) حيث ناقش الحضور جوانب الفوائد والخسائر من التطور والنمو بمدينة دبي الإماراتية. وفي الاجتماع الثانى كان موضوع النقاش عن (بناء المهارات في مكان العمل للتعاون بين قطاعي التعليم والأعمال). فيما ناقش الاجتماع الثالث ملامح الابتكار المحلى: التجارب في منطقة الخليج لتطوير الأبحاث والأعمال.

وتم تنظيم المؤتمر بتعاون وثيق بين الجمعية الخليجية للتعليم المؤسسى وجامعة الإمارات العربية المتحدة في العين التى شاركت بجهد كبير ومن خلال موظفيها وطلبتها في إنجاح فعاليات الاجتماع. وقد خرج الجميع من سلسلة الاجتماعات وقد علق في ذهنهم تعليق سمو الأمير سلطان بن سلمان الذى قال فيه: إذا كنت تحب وطنك وأرضك، فإن بإمكانك أن تصنع المعجزات